

حركة الاختيار الثوري
اقليم الخارج

استمرار وتطوير المكتسبات
الاتحاد الوطني للقوات الشعبية

مقررات الندوة
(1979 - 1980)

مقررات الندوة لسنة ١٩٧٩

انعقدت الندوة كما كان مقررا بتاريخ ٧ و ٨ أبريل ١٩٧٩ ، وكان جدول أعمالها كالتالي :

- ١ - قراءة التقرير الادبي للجنة التنسيق .
 - ٢ - مناقشة التقرير الادبي .
 - ٣ - المصادقة على التقرير الادبي واستقالة لجنة التنسيق .
 - ٤ - انتخاب رئاسة الاجتماع وتكوين اللجان :
 - لجنة التقرير السياسي .
 - لجنة الخطة التنظيمية والعمل الجماهيري في القطاعين العمالي والطلابي .
 - لجنة العلاقات مع المنظمات الوطنية والعلاقات الخارجية .
 - ٥ - مناقشة أشغال اللجان والمصادقة على الملتزمات والتوصيات .
 - ٦ - انتخاب الاجهزة المسؤولة .
- وتشمل هذه النشرة الداخلية الخاصة بالاطار التنظيمي على جل نتائج الندوة باستثناء مشروع التقرير السياسي الذي سيتم تحريره في اطار نشرة خاصة وذلك في أقرب الاجال .

مقررات الندوة لسنة ١٩٧٩

انعقدت الندوة كما كان مقررا بتاريخ ٧ و ٨ أبريل ١٩٧٩ ، وكان جدول أعمالها كالتالي :

- ١ - قراءة التقرير الادبي للجنة التنسيق .
 - ٢ - مناقشة التقرير الادبي .
 - ٣ - المصادقة على التقرير الادبي واستقالة لجنة التنسيق .
 - ٤ - انتخاب رئاسة الاجتماع وتكوين اللجان :
 - لجنة التقرير السياسي .
 - لجنة الخطة التنظيمية والعمل الجماهيري في القطاعين العمالي والطلابي .
 - لجنة العلاقات مع المنظمات الوطنية والعلاقات الخارجية .
 - ٥ - مناقشة أشغال اللجان والمصادقة على الملتزمات والتوصيات .
 - ٦ - انتخاب الاجهزة المسؤولة .
- وتشمل هذه النشرة الداخلية الخاصة بالاطار التنظيمي على جل نتائج الندوة باستثناء مشروع التقرير السياسي الذي سيتم تحريره في اطار نشرة خاصة وذلك في أقرب الاجال .

التقرير الأدبي

أيها الرفاق :

تعتقد ند وتنا هذه ، في ظل أوضاع سياسية متميزة تحيئها بلادنا في النظر الراهن .
حقا ، ان النهضة التي يشهدها نضال الطبقة العاملة على الخصوص ، ذلك النضال الذي شمل
كل القطاعات الحيوية : البريد ، المناجم ، السكر والشاي ، النقل ، الادارة العمومية ، ميناء الدار
البيضاء القطاع الخاص . . . وترجم نضج ووعي الطبقة العاملة واسرارها على الدفاع عن حقوقها
المطلبية والديمقراطية ، ان هذه النهضة لتعتبر فعلا ظاهرة أساسية وفريدة من نوعها لا فيما
يخص جانبها الكمي ولا فيما يتعلق بنوعيتها .

فلأول مرة يلتقي في خندق واحد ، نضال الأساتذة والمعلمين الذي كانت له أعمق الاثارة على مستوى
البلاد ككل ، في المدن والبوادي ، بنضال الطلبة ، بنضال الطبقة العاملة في جل القطاعات الحيوية .
ان هذه الحركة النضالية العارمة ، قد ألحقت الفشل النهائي بسياسة " السلم الاجتماعي " التي أراد
النظام فرضها بدعوى الدفاع عن القضية الوطنية ، كما شكلت المواجهة السليمة للأزمة الاقتصادية
الخانقة التي لم يسبق لها مثيل ، والتي تريد الطبقة الاقطاعية الرأسمالية تكديس الأرباح عن طريقها ،
بالاغراق في المضاربات والرشوة والفساد ، وارغام الطبقة العاملة و جماهير الفلاحين الفقراء و
المسحوقين على أداء ثمن الأزمة . . .

ان نهضة نضال الطبقة العاملة ، قد زاد أيضا في الكشف عن طبيعة الديمقراطية المزعومة التي يريد
النظام المطلق التستر وراءها ، وأوضحت أن النظام غير مستعد للقبول بأبسط الحقوق الديمقراطية
الحادية عندما يتعلق الأمر بنضال الجماهير الكادحة ، ذلك النضال الذي يلهم وعبها ويوحد صفوفها
ويحقق المكاسب لها ، فهو بالتالي يهدد مصالح الاقطاعيين والكومبرادوريين في الصميم .
وهاهم المناضلون النقابيون يحاكمون في ظل الديمقراطية المزعومة لا شيء ، الا أنهم مارسوا الحقوق
النقابية المنصوص عليها في القوانين ، في اطار نقابة مشروعة محترف بها ، والأفصح من ذلك أنهم
يحاكمون بظواهر وقوانين سنت في عهد الاستعمار - ومنها قانون ١٩٣٥ - ٣٧ - لقمح النضال
الوطني للمخاربة وتضييق الخناق عن الحريات العامة . وهذا ان دل على شيء ، فانما يدل على أن
النظام عاجز تماما على تجاوز طبيعته المخزنية الأوطوقراطية ، وأنه لا زال يقيم الدليل اليومي على
ارتباطه العضوي بالاستعمار والأمبرالية .

واذ نسجل ايجابيات نهوض الحركة النضالية للطبقة العاملة والنفس الجديد الذي يحرك نضال كل
الجماهير الكادحة ، فلا بد أيضا من الاشارة الى الظروف الذاتية التي ساعدت في هذا النهوض
وذلك النفس الجديد .

وفي هذا الاتجاه ، فلا أحد يمكنه أن ينكر ، الدور الأساسي والمركزي الذي لعبته وتلعبه الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل .

ان هذا الدور لا يتجلى في النضالات التي تقوم بها الكونفيدرالية ذاتها ، في مختلف القطاعات الحيوية ، والتقدم الملموس الذي حققته خلال شهر معدودة على مستوى كسب الجماهير العمالية وتمتين الهياكل التنظيمية ، فحسب ، بل ان تأسيس الكونفيدرالية في حد ذاته ، قد كانت له انعكاسات غير مباشرة على مستوى تعميم النضال والدفع بالخصوم أنفسهم الى تحمل المسؤولية أو الكشف بشكل علني عن هويتهم . مما أدى فعلا الى توسيع دائرة النضال و تعميمه ، حتى أصبحت الحركة النضالية العمالية ظاهرة أساسية على مستوى الساحة الوطنية ككل .

وهكذا انفضحت الطبيعة الانتهازية للاتحاد العام للشغالين الذي دأب على محاربة أي نضال في القطاعات التي يوجد بها وزراء استقلاليين ، وشارك بل ومارس المزايدة الانتهازية في القطاعات الأخرى . وهكذا أيضا زادت البيروقراطية النقابية بالدفع بالاضرابات في القطاعات التي تتواجد فيها - مثل - اضراب ميناء الدار البيضاء ، و اضراب السكك الحديدية - مما أدى الى تفجير التناقض أو على الأقل تعميمه ما بين الكتل المتواجدة داخل م.ش. ، وأساسا كتلة عبد الرزاق التي تتحكم في المكاتب الفيدرالية للنقابة والتي زادت في توضيح تحالفها مع النظام وعاملتها له ، وكتلة المحجوب بن الصديق التي تتحكم في المكاتب المحلية والتي قررت المزايدة والدفع بالنضال . وان كان ذلك لا يمنح تحالفها الخفي مع النظام أيضا .

ان هذه الظواهر تعتبر بالتأكيد انعكاسات غير مباشرة لتأسيس الكونفيدرالية واقبالها على الكفاح النقابي المنظم الصلب والمسؤول .

وهذا لا يعني أن القضايا التنظيمية للطبقة العاملة قد تم حلها أو تجاوزها ، بل فقط أن الظروف الراهنة التي تم خلقها هي ظروف ايجابية يجب تطويرها و تعميقها حتى تحقيق الشروط الموضوعية الضرورية لبناء وحدة الطبقة العاملة الذي يبقى هدفا قائما يجب العمل باستمرار على تحقيقه . اذ بالنضال ومن خلال النضال يرتفع وعي الطبقة العاملة بمصالحها ، وتدرک أهمية الوحدة النضالية وتبتدع الأساليب الضرورية لتحقيقها . أما شعار الوحدة في ظل الجمود و غياب دينامية النضال ، و هيمنة البيروقراطية و غياب التوجيه والخط والبرنامج النقابي ، فهو من باب الديماغوجية ، والرأية الميثالية الطوامية .

والى جانب تسجيل ايجابيات قيام الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل ، بفضل وعي العمال وعزيمتهم ومجهودات تنظيمنا في الداخل التي يجب تقديرها أحسن تقدير ، فلا يفوتنا أن نسجل مكسب تحقق هذه السنة أيضا ، وتمثل في استرجاع أ.و.م . كإطار العمل الجماهيري الطلابي يساند كفاح الشعب ككل ، ويساهم في معركة التحرير والديمقراطية الحقيقية .

والى جانب استرجاع الاطار الجماهيرى للطلبة و تأسيس اطار ديمقراطى للطبقة العاملة ، فيجب اعطاء كل الاهتمام ، و تتبع عن كتب انشاء النقابة الوطنية للفلاحة ، التي وان لا زالت لم ترتبط بشكل مباشر بجماهير الفلاحين ، و تقتصر حاليا على اطر الفلاحة و المساعدات التقنيين و المسؤولين المحليين ، فان لها رغم ذلك امكانية التطور مهمة ، و ستمكن و لا شك من الارتباط التدريجى بالفلاحين الفقراء ، و بالتالى تأطير نضالهم الذى يعتبر نضالا أساسيا حاسما في ظل الظروف التي تعيشها بلادنا .

و يجب الاشارة كذلك الى ظاهرة تأسيس الجمعيات الفكرية و الثقافية و الفنية و غيرها ، و هي ظاهرة ايجابية في حد ذاتها ، تساهم في لم شتات النضال الجماهيرى الواسع و المتنوع و تغطية اطر تطوره و تبلوره .

خلاصة القول ، و كما أسلفنا ، ان نضال جماهيرنا الكادحة ، و في طبيعتها الطبقة العاملة ، يعيش نموا ملاحظا و تقدم ما ملموسا في اطار المعركة النضالية التي يخوضها ضد الطبقة السائدة .

و أمام هذا ، لجأ النظام مرة أخرى الى ممارسة القمع بشتى الأشكال ، بدأ بالاغتيالات و الاختطافات الى محاكمة المسؤولين النقابيين بتهم واهية ، مرورا بحملات الاعتقالات الواسعة في صفوف العمال و التلاميذ على الخصوص .

ان النظام بسلوكه هذا قد أعطى الدليل مرة أخرى على طبيعته المخزنية الديكتاتورية . و أن لجوءه الى ما أسماه بمسلسل التحرير و الديمقراطية لم يكن الا من أجل أهداف مبيته ، قوامها الخروج من العزلة الداخلية و الخارجية و التخفيف من حدة الصراع الطبقي بتحجيد البورجوازية الوطنية و اشراكها في الحكم و جر البورجوازية الصغيرة الى تركية اللعبة و المساهمة فيها كعمارضة بناءة بالمفهوم الذى يعطيه للمعارضة الاصلاحية في ظل النظام الملكى .

الا أن هذا النهج نفسه ، يتعرض حاليا للتعثران لم نقل الفشل ، و يصتدم يوميا بالواقع العنيد للأزمة الاقتصادية كما تتجلى معالمها في افلاس شبه كلي للدولة ، في أسعار متسارعة في التصاعد بشكل لا علاقة له بالأجور و المداخيل بشكل عام ، في تضخم مالي لم يسبق له مثيل ، و في ديون خارجية وصلت مستوى الأرقام الخيالية ، و كانعكاس لهذه الأزمة الاقتصادية : تردى الأوضاع الاجتماعية المزرية على كل المستويات ، في ميدان التعليم و الصحة ، في ميدان التشغيل ، و بشكل عام في الأوضاع الاجتماعية المزرية التي تجعل المواطن المخربى يكافح يوميا فقط للحصول على لقمة عيشه .

ان هذه الأوضاع العامة ساهمت و تساهم و لا شك في الهام كفاح الطبقة العاملة ، و توسيع صفوف الفئات المناضلة التي أصبحت تضم التجار الصغار و حتى المتوسطين ، و بالتالى توسيع الجبهة الجماهيرية المعرضة للنظام ، التي تعاني من جشع الطبقة الاقطاعية الرأسمالية ، و يشكل هذا عوامل موضوعية تدعم الحركة النضالية العارمة التي تعيشها بلادنا و التي أصبحت تقف فعلا في وجه السياسة اللاشعبية المفروضة و تهدد مصالح أصحابها ، و تجعل من المرحلة الراهنة مرحلة مخاض ثوري ، مرحلة ما قبل

ثورية، يمكن أن تسفر على تخييرات أساسية في اتجاه تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية اذا ما توفر الالتقاء ما بين الظروف الموضوعية القائمة، والظروف الذاتية اللازمة والضرورية، من وعي طبقي ونظرية ثورية، وأدوات تنظيمية لتأطير نضال كل الكادحين وقيادة نحو أهداف التحرر والتقدم.

أيها الرفاق :

ونحن اذ نستحضر السمات العامة للوضع السياسي الرهن، في اطار هذا التقرير الأدبي، وليس بهدف الاجابة على اشكالاته، بل فقط من أجل تقييم أوضاعنا الذاتية قياسا بمعطيات الساحة النضالية، وحرسا على الارتباط الدائم بها، وبهذا المنظور يطرح على ندمنا هذه، المساهمة في الاجابة على الاشكالات بجوانبها الموضوعية والذاتية، وبهذا المنظور أيضا يطرح علينا تقييم انجازات هذه السنة وكذلك جوانب النقص والقصور في ممارستنا .

نحن والاختيار الاصلاحى :

ان تقييم أوضاعنا الذاتية يمر حتما : ليس فقط من خلال تقييم صراعنا مع النظام الرجعي، لكن أيضا صراعنا مع الخط الاصلاحى باعتبارنا جزىء من الحركة الاتحادية، أخذ على عاتق الدفاع عن مكتسبات الحزب والدفع بها نحو أهداف بناء الأدوات الثورية . وهذا يستلزم حتما صراعا اديولوجيا حادا مع البورجوازية الصغيرة لانها هيمنتها الايدولوجية وفرض الاختيار الثورى وتجديره وسط الجماهير، وهكذا كان الشأن تاريخيا بالنسبة لكل التجارب الثورية .

وفي هذا الاطار، نسجل هذه السنة المكتسبات التي تم تحقيقها من خلال مؤتمر الاتحاد الاشتراكي كتتويج لمسلسل من الصراعات الايدولوجية والسياسية، الجلية والخفية، التي تواجهنا من خلالها مع المكتب السيلسي، الناطق الرسمي باسم الاختيار الاصلاحى .

ودون الرجوع الى تفاصيل وقائع المؤتمر التي أخبرنا بها في حينها، فان الخلاصة الأساسية التي يجب الوقوف عندها هي ذلك التوسع الملموس الذى تم في صفوف التيار السياسى العام المساند لأفكارنا، وكذا الخطوات المهمة التي تم تحقيقها على المستوى التنظيمي، والتي سمحت بالخروج من وضعية الأطر المعزولة، "الاخوان في الداخل" كما اعتدنا تسميتهم، الى وضعية نواة تنظيمية لها امتداداتها في مختلف الأقاليم، وقادرة على تنسيق الطاقات المتوفرة، وصياغة الخطط الكفيلة بنضبط تحركاتنا في كافة المستويات: في ساحة النضال وبارتباط وثيق مع الاطار الجماهيرى في القطاع العمالي والطلابي على حد السواء، في ساحة المعركة السياسية حيث تم طرح مواقفنا والدفاع عنها بالكامل، بدق بمواقفنا من القضايا الوطنية والديمقراطية والقضايا الخارجية الداخلية بشكل عام وانتهاء بموقعنا في الصراع العربي والدولي، وكذلك على مستوى ساحة الصراع داخل الحركة الاتحادية، حيث ألحقت بالتيار الاصلاحى هزائم سياسية واضحة، وتمكن تنظيمنا من تحقيق مكاسب ايجابية وفرض نفسه في مواقع تنظيمية

حساسة لها أهميتها بالنسبة لمستقبل الصراع.

لكن هل يعني هذا أننا قد تغلبنا على كل الصعوبات، و تمكننا من حسم الموقف لصالحنا بشكل نهائي؟

كلا - ان اشكالات أساسية في خطتنا التنظيمية لا زالت مطروحة، وان الاجابة عليها بشكل سديد، وفي الظرف الملائم، لا زالت تطرح نفسها بكل الحاح و حدة.

ان أول ملاحظة، تفرض نفسها في هذا المجال، هي أننا لا يجب أن نتحدث في الحالة الراهنة عن تنظيم متكامل الأطراف، مهيكّل بشكل محكم، و ممتد الجذور في كل القطاعات و مختلف الأقاليم. الموجود حاليا بكل دقة و موضوعية هي نواة تنظيمية، و تيار سياسي متعاطف ما فتى يتوسع و يمتد للقطاعات النضالية الأساسية.

وهذه الوضعية، وان كانت ايجابية، واضحة، فهي تحمل معها المخاطر أيضا. اذ لا يمكن أن نعتبر بالضرورة أن كل المتعاطفين معنا، الذين يحملون أفكارنا و يدافعون عنها، هم منتمون الى تنظيمنا، على أساس قناعات ايدولوجية و سياسية موضوعية ثابتة، بل هناك جزيء من التيار يساندنا فقط لخلافات ذاتية مع المكتب السياسي، أو لطموحات خاصة، أو لأسباب أخرى.

وأذا بحين الاعتبار هذه الوضعية، قررت النواة التنظيمية في الداخل تأجيل هيكلية التنظيم قاعديا و الاكتفاء بنواة في كل اقليم على حدة، حتى لا نحمل معنا بذور تفجيرنا مستقبلا، و بالمقابل الدفع بتوسيع التيار السياسي العام أكثر ما يمكن و في مختلف المجالات، و جعل منها قوة مساندة و حامية في نفس الوقت.

و تتولى هذه النوات تدقيق خطة التيار محليا و السهر على تطبيقها سواء في مواجهة الصراع الداخلي من أجل التصدي للتيار الاصلاحى و المزيد من جلب المناضلين المتجددين، أو على مستوى الساحة النضالية الجماهيرية في القطاع العمالي بشكل خاص، و تصب مجهودات النواة بشكل منسق في اتجاه تمكين و تحصين التنظيم، تنظيم الاختيار الثورى المستقل، و في نفس الوقت اعطاء مجرى ايجابي للصراع الداخلي، بحيث يصبح من المسلم به أن ما هو موجود داخل الحركة الاتحادية ليس مجموعة من "الرافضين" (كما يدعي المكتب السياسي) لكن تيار سياسي واسع له قناعاته الايدولوجية الخاصة، و مواقفه السياسية المتميزة، تيار يتحرك بشكل مدروس و منظم.

وهذه الخطوات التنظيمية الأولية، تتكامل خلال المرحلة الانتقالية التي تستهدف انضاج كل الشروط للحسم في تواجدها بشكل حزبي مستقل، مع المهام المنوطة باقليم الخارج، كالنشر و تنظيم المساندة العربية و الدولية، بحيث تتكامل كل الطاقات و تنسجم لخدمة نفس الهدف في اطار تنسيق محكم و منضبط بين مختلف الواجهات.

ان مقياس الحسم في أوضاعنا ، والانتقال الى الأوضاع الذاتية المستقلة يتركز على مؤشرين أساسيين :
أولاً : - التمرکز داخل القطاعات الجماهيرية العمالية على الخصوص حتى تصبح الواجهة الأساسية التي نترجم من خلالها عملنا النهائي .

ثانياً : - الدفع بالصراع الداخلي الى غاية ما تقتضه القواعد بعدم جدوى الاستمرار في اطار الاتحاد الاشتراكي وضرورة طرح البديل التنظيمي . وتكون هذه هي الطريق لاختيار المناضلين المقتنعين فعلا و فرز العناصر التي من المحتمل أن يصيبها التردد حين الحسم ، والتي سوف تلجأ للتبريرات العاطفية وغيرها للتخلف عن أداء المهمة الرئيسية : بناء الأداة الثورية المستقلة ايدولوجيا وسياسيا وعلى الخصوص تنظيميا . ومن أجل هذا ، فلا بد من التعبير عن حركتنا بشكل واضح وعلني ، حركة الاختيار الثوري التي تجسد و تثبت الخط الفصل مع قيادة الاتحاد الاشتراكي ، خط فاصل علني و واضح للجميع بالشكل الذي يجعل من حركتنا بديلا ملموسا له من النهج في الخط السياسي والتواجد النهائي ما يجعل منه قطبا يستقطب كل الطاقات الثورية داخل الحركة الاتحادية وخارجها . ان تأكيد شخصية تنظيمنا وعدم ترك التناقض بين قيادة الاتحاد الاشتراكي والقواعد سجين الوضع الراهن حيث لا بديل ثوري ملموس في الساحة ، هي الكفيلة بتجنيد الطاقات الضرورية لبناء الأداة ، وعدم تركها عرضة للاستياء أو التشتت والجمود .

(*) وفي هذا الاتجاه ، فان صياغة تقرير سياسي متكامل ، كما هو مطروح على ندرتنا ، وأخذ المبادرة لدرج صيغة علنية منبثقة عنه من شأنه أن يساهم في تأكيد الشخصية التنظيمية المنشودة .

(*) وفي نفس الاتجاه أيضا ، أصبح من الأهمية بمكان ، مراجعة الطاقات المتوفرة في اقليم الخارج واعادة توظيفها أحسن توظيف ، حتى يكون الاقليم في مستوى متطلبات الساحة النضالية وحاجياتنا الذاتية في الداخل والخارج . ولقد سبق وأن تقدمنا باقتراحات في هذا الشأن ، ويبقى على الندوة أن تحسم في موضوعها .

(*) أما على مستوى العمل الجماهيري في الاقليم ، فان كنا قد حصلنا بعض التقدم على مستوى النشاط داخل المنظمات النقابية الديمقراطية وتنظيم أنشطة تابعة لنا ، يعطي بعضها فرع بلجيكا أننج مثال ، وكذا على مستوى النشاط داخل أوطم . . . فان النتائج ليست بعد على المستوى المطلوب وبالشكل المنتظر ، رغم أنها غير متكافئة من فرع الى آخر ، ولقد بات مطروحا علينا ايجاد الصيغ الملائمة وبذل كل الجهود الممكنة ، حتى يكون تواجدنا الجماهيري في مستوى ما نحمل من شعارات ، وما نطمح اليه من بناء .

وفي هذا الصدد ، يطرح للندوة البت في صيغ " جمعيات الهجرة " في مختلف المناطق والتي قررنا خلقها ، أو تدعيم تلك التي تتواجد فيها شروط الجماهيرية والديمقراطية ، وذلك حسب الأوضاع المحلية العينية . وسنقدم في هذا الشأن مشاريع للنقاش علينا تعميقها وتحسينها وصولا الى رأى واضحة

معمقة تمر الى حيز التطبيق العملي الفوري . كما على الندوة أن تحدد خطتنا بالنسبة للفيدرالية الطلابية لتوظيف تواجدنا السياسي بشكل جيد ، واستعمال تواجدنا التنظيمي والذي يعتبر رغم ذلك قدما ايجابيا قياسا بالأوضاع السابقة ، رغم ضآلته وضعفه ، هذا الضعف الذي يعكس ولا شك قصور حجمنا التنظيمي قياسا بالامكانيات المتوفرة ، والذي لا زال يعاني من بعض الاشكالات ، لم نجد بعد حلولها الملائمة ، كاشكال استثمار المجهود الجماهيري لصالح التنظيم ، وايجاد صيغ للتنسيق على مستوى القطاع الجماهيري الطلابي بالخصوص .

(*) والنسبة للنشر العلني ، وان كانت الجريدة تؤدي دورا نسبيا ، فيبقى أنها لا تستعمل بشكل معم في النقاش الداخلي لتدقيق مواقفنا السياسية وتعميقها ، ولم نلمس لحد الآن أية ردود فعل من الفروع تدفع في اتجاه الحوار الضروري للجعل من الجريدة ليس فقط معبرا سياسيا عن الحركة و لكن في نفس الوقت أداة لتوحيد مفاهيمنا وانشاجها وتعميقها . ويشكل العدد الأول من الاختيار باللغة الفرنسية ، انطلاقة نحو نشر مواقفنا والتعريف بها لدى الرأي العام الخارجي ومبرا للتعريف بنا والدعاية لقضيتنا .

(*) أما على مستوى العلاقات مع القوى الوطنية ، فما من شك أن العلاقة مع منظمة ٢٣ مارس ، قد شكلت مركزها وأخذت منا الأسبقية قياسا بالعلاقات الأخرى وأخذنا بعين الاعتبار المعطيات الثنائية وأوجه التشابه والتقارب ، وأهداف الوحدة آنذاك والبناء المشترك للأداة الثورية ، إلا أن تطور التجربة ، والمعطيات الجديدة التي برزت من خلالها ، تحتم علينا مراجعة جذرية للعلاقة ، وصياغة موقف يتلاءم والمتغيرات والانعطافات التي جدت عند المنظمة المذكورة .

لقد أقبلت ٢٣ مارس فعلا على تخييرات أساسية في مواقفها الساسية اتجاه القضايا الوطنية ، مبرزة ذلك بضرورة الخروج من عزلتها وايجاد تكتيك لين يكون في مستوى حجمها ويسمح لها بالتحالف مع باقي القوى الوطنية .

وكانت نتيجة ذلك ، أن نسفت الأرضية السياسية التي كانت تجمعنا ، واسطفت ٢٣ مارس عمليا على مواقف الاتحاد الاشتراكي ، أي خصمنا الأساسي في هذه المرحلة ، وتعرضت المنظمة الى انشقاق سلبي أدى الى تشتيت صفوفها دون مقابل ودون آفاق ، وتعرض تنظيمنا الى هجمة طفولية متعصبة في مختلف الفروع في الخارج من قبل عناصر هذه المنظمة التي تبقى ونهجيتها في الداخل غامضة كل الغموض حيث تتعدد المنظمات " ٢٣ مارسية " ولا تتشابه وحيث يبقى من باب المجهول ارتباطها أو عدمه مع ما هو موجود هنا في الخارج .

بناء على هذه الأوضاع الجديدة ، حاولنا منذ بداية الانعطاف الحفاظ على العلاقة بشتى الوسائل وعدم اعطاء أي فرصة للدفع في اتجاه تكسيرها ، بل قد منالمنظمة ٢٣ مارس مساعدات وخدمات لم

تحضر بها من أى طرف آخر، لكن عندما استهدفت فروعنا، وأصبح النقاش على مستوى التنسيق المركزي شيئاً والممارسة العملية شيئاً آخر مناقض، حددنا الموقف الذى تقدمنا به للقرع والقاضي بعدم التردد في دخول المواجهة دفاعاً عن مصالح تنظيمنا ووقفاً أمام الاغراق الذى اختارته منظمة ٢٣ مارس عن وهي وادراك لعواقبه ومخاطره .

ويبقى على الندوة تدقيق الاقتراحات والخطة تجاه ٢٣ مارس، وبناءً على المعطيات التي جددت في الفروع، وكذلك مراجعة علاقاتنا بالقوى الوطنية الأخرى، وفحص امكانيات التحالف والتعاون أو انعدامها، وذلك في اطار استراتيجيتنا الوطنية العامة .

(*) أما في مجال العلاقات الخارجية، فلقد أوصت مقررات الندوة السابقة بعدم تضخيم العمل فيه على حساب المهام التنظيمية، كما حددت طبيعة العلاقات الاستراتيجية مع الأحزاب الشيوعية وحركات التحرر الوطني وعلى رأسها المقاومة الفلسطينية، والتي يجب أن تحضى بالأسبقية وتمارس بشكل دورى ومنظم، والعلاقات ذات الطابع التكتيكي مع الأنظمة الوطنية، والتي وان كانت لها أهمية مادية أساسية في الوقت الراهن، فلا يجب أن تكون هي الأساس وأن تتم على حساب العلاقات الاستراتيجية .

وعند تقييم ممارستنا في هذا المجال خلال السنة المنصرمة، فعلى أن نلاحظ أن علاقاتنا الخارجية العربية والدولية لا زالت عرضة للصدفة، سواءً مركزياً أو على مستوى الفروع، ولا تخضع لمنهج منظم و مدروس ومحدد، بل تكتسي في غالب الأحيان طابع "الاتصالات" ولا تخضع لمقاييس تنظيمية مضمبوطة .

وليست الامكانيات في هذا الصدد هي الخلل أو عامل النقص، بل ان الفرص المتاحة لنا على الصعيد العربي بالخصوص حيث علاقاتنا المثينة بمختلف فصائل المقاومة، ومختلف الأحزاب العربية في كل الأقطار، إضافة للأنظمة الوطنية، ليست متاحة لأى تنظيم مغربي على الاطلاق، عامل النقص يكمن في الحقيقة في غياب النهج التنظيمي المحدد العلمي والعملية .

وفي اتجاه توسيع امكانياتنا في هذا المجال، فتحت الزيارة الأخيرة لوفدنا الى كل من ايران والعراق، امكانيات جديدة هائلة علينا دراسة كيفية توظيفها جيداً .

ان الوضع الجديد لتنظيمنا في الداخل على الخصوص، أصبح يطرح فعلاً إعادة النظر في خطتنا اتجاه العلاقات الخارجية التي لم تعد ثانوية بالشكل الذى كانت عليه سابقاً، بل أصبحت لها أهميتها في اطار تدعيم حركتنا والتعريف بها و ايجاد السند المادى والمعنوى لها . ويبقى مطروحاً على الندوة أن تجتهد في ايجاد صيغ ممارسة العلاقات بالشكل الأكثر فعالية .

بعد قراءة التقرير الادبي فتحت لائحة الاستفسارات وهي كالتالي :

- ١ - لماذا لم يتعرض التقرير للقضية الوطنية هل من جديد في الموضوع؟
- ٢ - لم يتعرض التقرير الى المناورة الاخيرة للنظام والمتجسدة في انشاء "مجلس الامن الوطني" .
- ٣ - كيف يمكن تقييم المرحلة التي يمر منها تنظيمنا بالداخل؟
- ٤ - ما هي المكتسبات التي حققها تنظيمنا من خلال مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي؟
- ٥ - ماهي المنجزات التي حققناها في الميدان التنظيمي؟
- ٦ - ماذا أنجز في ميدان التكوين النظري؟

٨ - من المعلوم أن الاتحاد الاشتراكي يعمل كل ما في وسعه لاحتواء (الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل) والهيمنة عليها ، وباعتبار موقفنا من (ك.د.ش.٠) ماذا يمكن أن يقال عن موقعنا داخلها؟

- ٩ - هل هناك من توضيحات عن تواجد (ك.د.ش.٠) في القطاع الخاص؟
- ١٠ - هل هناك من معطيات فيما يخص النقابة الوطنية لمستخدمي الفلاحة؟
- ١١ - هل يمكن حصر نقط الخلاف بين المحجوب بن الصديق وعبد الرزاق؟
- ١٢ - أشار التقرير الى الزيارة التي قام بها وفد الاختيار الثوري الى كل من ايران والعراق فيل بالامكان اعطاء نظرة موجزة عن محتوى اللقاءين؟
- ١٣ - في حديثها عن الزيارة التي قام بها الاخ محمد الى ايران أشارت مجلة أفريك أزي الى موضوع "ابعاد الجيش ٠٠" ماهي صحة الخبر وهل هناك من توضيحات؟
- ١٤ - ما هي المقاييس التي تحدد علاقاتنا الوطنية والخارجية؟
- ١٥ - كيف يمكن تقييم علاقاتنا مع المنظمات الوطنية؟
- ١٦ - هل بالامكان توضيح نوعية العلاقة مع الجزائر؟
- ١٧ - في اطار الحديث عن منظمة ٢٣ مارس وعن العلاقة التي كانت مع هذه المنظمة أشار التقرير الى أن تنظيمنا قدم خدمات الى ٢٣ مارس ، المطلوب توضيح نوعية هذه العلاقة؟
- ١٨ - "٢٣ مارس" نسفت الاضية السياسية التي كانت تجمعنا " أي أرضية يعني التقرير؟

اضافة الى استفسارات أخرى تدقق محتوى التقرير تجدوا الاجابة عنها مباشرة ضمن الرد الذي قدمته ل.ت. وهو كالتالي :

ملاحظة أولية :

لم يحاول التقرير الادبي أن يجيب على الاشكالات المطروحة على الندوة ، كذلك على الندوة أن تأخذ بعين الاعتبار مجموعة الدوريات التي تتوصل بها الفروع .

توضيحات :

طبيعة التنظيم في الخارج: الندوة أعلى جهاز باقليم الخارج تعطي رأيها التوجيهي السياسي في كل القضايا الوطنية، أما البث في كل هذه القضايا ورفعها الى مستوى القرارات فيتم بعد التنسيق مع اخواننا في الداخل ، على عكس القضايا التنظيمية والجمهيرية لاقليم الخارج حيث تبقى الصلاحيات كاملة للندوة لتأخذ أي قرار تراه مناسباً .

* الحوالب السياسية التي أغفلها التقرير، لاجديد بخصوص القضية الوطنية أو قضية الديمقراطية، إذا أخذنا بعين الاعتبار مواقفنا وما تعبر عنه الجريدة من حين لآخر اللهم إذا كانت هناك توضيحات إضافية من طرف الاخوان.

* الاعلان عن حركة الاختيار الثوري ليس بجديد بل استمرار للقرارات السابقة التي تأخذ بعين الاعتبار ضرورة التعبير الخارجي دون اهمال وضعية الاخوان في الداخل.

* من الناحية الاخبارية، يتم التنسيق دوريا وبشكل مضبوط بين التنظيم في الداخل والخارج، وفي هذا الاتجاه كان الاخبار عن المؤتمر كما يمكن اعتبار هذه النقطة الاخبارية اجابة على السؤال المتعلق بالمكتسبات التي حققناها من المؤتمر.

* أما عن خطتنا التنظيمية، لحد الان ليس هناك حسم نهائي، حيث لازالت مشاكل الخطة تطرح نفسها بحدة وتتخلص في كيفية الفصل مع الاتحاد الاشتراكي في الداخل. (انظر التقرير).

* هناك عناصر تنتمي للتيار بأغراض ذاتية، كما أن هناك مجموعة من الاطر المثقفة على الخصوص التي تتبنى الصراع غير أن اخواننا لا يعتقدون أن هذه العناصر أو تلك تتوفر على قناعات في مستوى الحسم، ويبقى صراعهم محصور حول المسؤولية أو حول قضايا ذاتية أو شيء من هذا القبيل، مما يوجب علينا اليقظة والحد من هذه العناصر.

* كيفما كان الحال ورغم كل الصعوبات فإن المحمودات التي تبذل في الداخل قد تمكنت من خلق نوانة مستقلة في كل فرع على حدة تنسق فيما بينها وطنيا وتلف حولها (النوانة) تيارا متعاطفا واسعا.

* وعن موضوع التكوين النظري، لقد خرجت الندوة السابقة بتوصية في هذا الشأن كما توفرت بعض مواد التوصية وأعطيت توصيات للفروع لتناقشها، وبغض النظر عن قصور المواد المحضرة في هذا الشأن فاننا قد لمسنا قصورا عاما من طرف الخلايا، وتغطية لهذا النقص تقرر عقد الندوة التكوينية في الصيف المقبل وستوزع برنامجها على الرفاق الحاضرين.

* أما عن اللقاء الذي تم مع المكتب السياسي، فلقد شرحنا الخلفيات السياسية وخطة الاتحاد الاشتراكي، أما عن المضمون: فلامحتوى سياسي للقاء، لقد كان عبارة عن لقاء أولي لاسترجاع العلاقة على أساس موعد آخر، وبعد نقاش الموضوع من طرف تنظيمنا تم توقيف أي لقاء من هذا القبيل في هذه المرحلة.

حول (الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل)

* بناء على المعطيات الواردة من الداخل سبق أن أخبرنا الفروع بذلك.

* تواجد كدش داخل القطاع الخاص جد محدود، فلا توجد الا في معامل قليلة، وذلك حسب المعلومات المتوفرة.

x وما دما نتحدث عن تواجدنا في الميدان الجماهيري العمالي، يمكن توضيح بعض الاستفسارات المتعلقة بتواجدنا في الميدان الجماهيري الطلابي: بالنسبة للكليات الاساسية الدار البيضاء وفاس يعتبر تواجدنا هو الاساسي أما بالنسبة للرباط فضعيف نسبيا. وعلى العموم يبقى تواجدنا جيدا اذا قيس بحجم التنظيمات الاخرى.

* بخصوص النقابة الوطنية لمستخدمي الفلاحة: هناك امكانية لتطويرها وربط علاقات مع الفلاحين خاصة اذا تواجد مناظرون يتوفرون على هذه الرغبة.

* أما عن التناقضات داخل الاتحاد المغربي للشغل فهي صراعات ذاتية ومشخصة (المحجوب/عبد الرزاق) ووراء المحجوب بن الصديق يسير وللأسف حتى حزب التقدم والاشتراكية.

العمل الجماهيري في الميدان العمالي

لقد ألحت الندوات السابقة على أهمية العمل الجماهيري من أجل تكوين تيار مساند لتنظيمنا ، وكأسلوب أساسي لتوسيع التنظيم . وسبق أن وقع الالاحاح على أن هذا النشاط يعتبر ميدانا أساسيا لاختبار وتكوين العاطفين والمرشحين والمناضلين ومقياسا لنشاط التنظيم في كل منطقة .
اعتبارا لكل هذا ، تسجل الندوة المجهودات الايجابية التي بدلت في عدة فروع من أجل توسيع النشاط ، بالاضافة الى تجاوز بعض السلبيات السابقة الناتجة عن الفهم الخاطيء للعمل الجماهيري (السرية والعلنية) .

تأكد الندوة من جديد على ضرورة مساهمة كل مناضل في هذا المجال بسلوك مثالي يكون المعبر العلني على المبادئ والافكار التي يحملها .
ان المسائل الاساسية في العمل الجماهيري في الميدان العمالي ليس هو الدعاية والتحرير السياسي المباشر بل هو يعتمد اساسا على :

١ - النضال داخل المنظمات النقابية الديمقراطية ، الذي يجب أن يتوسع ويأخذ شكله الملموس داخل لجان الهجرة المتواجدة داخل هذه النقابات ، ويكون هذا هو الاطار لمعالجة المشاكل النقابية المحضة والارتباط بالعمال المهاجرين مباشرة في مكان شغلهم والعمل على تحمل المسؤولية في الاجهزة النقابية وداخل لجان المؤسسات والمعامل .

٢ - العمل على خلق اطار لمعالجة مشاكل الهجرة المغربية وخلق وحدة وترايط الطبقة العاملة في المهجر ، وذلك بالتوجه أساسا للنشاط الاجتماعي والثقافي . وفي هذا الاتجاه توصى الندوة بالعمل على خلق جمعيات للهجرة المغربية في كل من فرنسا وبلجيكا وهولندا واسبانيا ، على أن يكون الهدف البعيد المدى هو التنسيق على مستوى أوروبا ككل ، وذلك وفقا للعناصر التوجيهية التالية :

① - يجب في كل الحالات ابعاد الجانب السياسي الذي يبقى من صلاحية التنظيم . . والاهتمام فقط بالنشاط الاجتماعي الثقافي ، علما بأن هذا لن يتم الا في اطار تقديم عام .

وحتى بالنسبة للتضامن مع المعتقلين السياسيين ، والدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية بالمغرب ، فان ذلك يمكن أن يتم بشكل منسق بين تنظيمنا السياسي والاحزاب السياسية والمنظمات التقدمية (مثل منظمة التضامن والصدقا مع الشعوب الافريقية ، لجنة مناهضة القمع ببلجيكا أو الحزب الشيوعي باسبانيا . . .) ، وهكذا تبقى الجمعية غير مقحمة في هذا المجال . وفي هذا الاطار تكون المبادرات المشتركة بيننا وبين المنظمات والاحزاب السياسية ذات طابع سياسي واضح يفضح طبيعة النظام ويكسب الدعاية لقضيتنا (مثل الاحتفال ب ٢٩ أكتوبر ٠٠) .

ⓑ - وانطلاقا من هذا الاهتمام - بترك الجمعية بعيدة عن التظاهرات السياسية المحضة - بهدف كسب الجماهيرية لها ، وفتح الباب واسعا أمام العمال المهاجرين للمساهمة كيفما كانت انتماءاتهم ، فمن المفروض أن لا يتحمل المسؤولية في الواجهة العلنية (مكتب الجمعية) مناضلون معروفون بشكل بارز داخل الاختيار الثوري ، وفي هذا الاتجاه ، وجب البحث عن امكانية مساهمة العاطفين الذين يحضون بثقة التنظيم الى جانب اطار أو اطارين ملتزمين .

Ⓒ - تكون اذن النشاطات والاهتمامات الاساسية للجمعية كالتالي :

x الشؤون الاجتماعية والثقافية وتشمل مجالات متعددة : مشاكل السكن والشغل للتعريف بحقوق المهاجرين وتزويدهم بالمعلومات والارشادات اللازمة للدفاع عن هذه الحقوق . ويتم هذا العمل بارتباط وثيق مع النقابات الديمقراطية (س . ج . ت و س . ف . د . ت بفرنسا ، ايف . جي . تي . بي ببلجيكا ، اللجان العمالية باسبانيا ، و ف . ن . ف بهولندا . . الخ) ، ومع مختلف الجمعيات التي تهتم وتدافع عن حقوق المهاجرين ، والارتباط بالعمال المهاجرين الذين يتواجدون داخل هذه الجمعيات .

x محاربة الامية عند العمال المهاجرين .

x أنشطة ثقافية : تنظيم حفلات وأمسيات تقدم فيها عروض مسرحية وموسيقية تهدف الى التعريف بالثقافة الوطنية ، والترفيه والدعاية للجمعية وتوسيع جماهيريتها والاهتمام بها من طرف

العمال المهاجرين .

ان ايجاد فرق موسيقية ومسرحية للقيام بهذا العمل ليس عقبة في حد ذاته ، اذ يكفي التنقيب في اوساط الشباب والانفتاح على الطاقات الموجودة داخل الهجرة المغربية لايجاد حلول سريعة لهذه المشاكل .

x أنشطة رياضية كمثال خلق فرق لكرة القدم تابعة بشكل أو آخر للجمعية وفتح امكانية مساهمة الطلبة والعمال الشباب داخلها .

x شؤون المرأة والطفل في المهجر : توجيه النشاط بشكل أساسي الى تعليم الاطفال اللغة الوطنية ، ومحاربة الامية عند النساء ، وتزويد الامهات بدروس عملية في اللغة الاجنبية تساعد على حل بعض المشاكل اليومية ، اضافة الى بعض الدروس في الصحة والوقاية التي يمكنها أن تتم بمساعدة بعض المناضلين الاجانب، وامكانياتها متوفرة من الان .

د - أما بالنسبة لهيكل الجمعية فيكون بشكل عادي ، أي مكتب من ٥ أعضاء كحد أقصى ، ولجنة ادارية تأخذ بعين الاعتبار مجالات العمل السالفة الذكر . أما المؤتمر فيعقد بعد سنة أو سنتين من النشاط .

جمعية جماهيرية أم جمعية تابعة للتنظيم ؟

لقد أشير هذا الموضوع بشكل مطول دخل اجتماع (ل.ع.ت) الاخير ، وانتهى الامر الى ترجيح اقتراح جمعية تابعة للتنظيم .

لكن تطبيق هذا الاختيار يجب أن يتم بكثير من المرونة حتى لا نسقط في خلق مجرد اطار متفوق ومنغلق على نفسه .

فالجمعية في عمقها وجوهرها ، يجب أن تبقى محيطا متعاطفا مع التنظيم وتابع له بشكل من الاشكال ، لكن في صيغتها وهيكلتها ، يجب أن تبقى جمعية جماهيرية مفتوحة للجميع بمعنى أنها مفتوحة للقاعدة العمالية المهاجرة وليس للتيارات السياسية كتيارات ، وهذا المفهوم الصحيح للجماهيرية هو الكفيل بتجنيبنا تجربة بعض الجمعيات التي أدت بها الصراعات بين التيارات السياسية الى التقسيم والتشتت .

وباعتبار أننا مؤسسي الجمعية ومؤطريها ، فلا يظهر في المدى القريب على الاقل امكانية انحرافها أو ضرب جماهيريتها ، بتحويلها الى ميدان للصراع السياسي - كما كان التخوف من خلال النقاش الذي جرى داخل ل.ع.ت - لا سيما وأن التيارات السياسية سيكون موقفها هو المقاطعة ، اضافة الى غياب أو هزلة تواجهها داخل قطاع الهجرة العمالية .

تسمية الجمعية

وان كان هذا الجانب ثانويا ، فمن المحبذ أن يكون نفس الاسم مطابقا في المناطق الاربعة ، وتقتصر الندوة تسمية عامة تدل على طبيعة الجمعية وهي : جمعية الهجرة المغربية . (بفرنسا بلجيكا بهولندا... الخ) ، ويبقى الهدف البعيد المدى هو خلق جمعية الهجرة المغربية بأوروبا كاطار مركزي للجالية المغربية .

وتوصي الندوة كل منطقة على حدة بدراسة الاوضاع المحلية بكل معطياتها الجزئية للتوجه نحو تطبيق المقرر العام ، اما بالدفع لتطوير جمعية مغربية نحو تحقيق شروط الجماهيرية والديموقراطية ، واما تحضير كل الظروف والارضية اللازمة لانشاء جمعية وفقا للتوجيه المرسوم ، كما توصي الندوة بعدم حصر البحث في شأن تكوين جمعيات الهجرة في أوروبا وحدها ، بل دراسة الامكانيات المتوفرة في البلاد العربية أيضا وتدقيق الجانب القانوني على الخصوص .

حول العلاقات الوطنية والخارجية

* أولا فيما يخص المقاييس المعتمدة في العلاقات مع المنظمات الوطنية والاحبيد (انظر تقارير الندوة السابقة ومشروع الارضية الذين تعرضا للموضوع بما فيه الكفاية) .

* ايران : تمت زيارة وفد من التنظيم لايران بعد التنسيق ومنذ البداية مع الفلسطينيين ، كان من المفروض اللقاء مع الخميني ومع شخصيات أخرى .

تم لقاء كذلك مع مجاهدي الشعب في ندوة صحفية ، كما نظم مهرجان كبير للتضامن مع الشعب المغربي ، ضيوفه الاساسيين المقاومة الفلسطينية ، وقد وجه ياسر عرفات رسالة الى المهرجان ، الذي حضره آلاف المواطنين ، وقد القى الاخ محمد خطابا أمام المهرجان .

* أما بخصوص ما نقلته مجلة أفريك أزي ، فيظهر أن الجزائر قد استغلت الحدث بحيث نقلت الخبر كل من الاداعة وجريدة الشعب ، وليس غريبا أن تحاول أفريك أزي استغلال الخير ، هل كان من الضروري الرد على ممارسات الجزائر ، الموضوع يبقى مطروحا للنقاش . لكن الذي يجب تأكيده هو أن موقفنا جد واضح بخصوص مسألة الجيش التي تضمنها خبر أفريك أزي ، وهو أننا لا نؤيد من الحلول الانقلابية . كما أنه ليس لنا أى مانع من نقاش الموضوع اذا كانت الندوة ترى ضرورة ذلك .

العراق : بدعوة من العراقيين تم استقبال رسمي لوفا الاختيار الثوري ، ويعتبر هذا اللقاء عنصرا ايجابيا في اطار الصراع مع قيادة الاتحاد الاشتراكي خاصة بعد اللقاء الذى تم من طرف هذه الاخيرة بالصهاينة والتحدث أمامهم باسم كل الاحزاب الاشتراكية العربية ، وفي هذا الشأن بعثت منظمة التحرير الفلسطينية وكذا حزب البعث - العراق - بمذكرة احتجاج الى قيادة الاتحاد الاشتراكي ، كما تجب الاشارة الى أن اللقاء تم في نفس الظرف الذى كان ينعقد فيه مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ، وقد احتج وزير خارجية المغرب - السيد بوستة - على هذا اللقاء وهدد بالانسحاب الا أن حزب البعث اجاب بأنه حر في علاقاته الخارجية ولا علاقة للمؤتمر بذلك .

* العلاقة مع الجزائر : لا نعتبر النظام الجزائرى قد انساق في المخططات الامبريالية اوله صلة أو جزء من القوى الرجعية . من هنا نعتبره نظاما وطنيا ، وهو تعريف عام ، لنا وجهة نظرنا حول المنجزات التي تحققت داخليا وخاصة اذا قارناها بالعلاقات الشبه اقطاعية في المغرب . كذلك لا نعتبر أن ما تحقق في الجزائر هو النموذج الاشتراكي المطلوب . فلا زالت تهيمن طبقة بيروقراطية بورجوازية . وفيما يخص قضية الصحراء : موقفنا صلب منذ البداية ، وتنظيمنا يعتبر التنظيم الوحيد الذى مارس موقفه داخل الارض الجزائرية .

* عن العلاقة مع ٢٣ مارس أشار التقرير الى منظمة ٢٣ مارس قد نسفت الارضية التي كانت تجمعنا ، نشير أن التعبير لم يكن الامجازا .

توضيحات اضافية :

* النشر الداخلي : كان في تقديرنا أن الجريدة يجب أن تناقش داخليا باعتبارها تعبر عن القضايا السياسية التي تحدد بشكل مركزى وخاصة الافتتاحيات ، وذلك لمراقبة التوجيه وتعميمه وتزويد ل . ت . بملاحظات الخلايا ، والملاحظ أن الخلايا لم تزودنا بأية ملاحظة . لهذا فاننا نعتبر أن الجانب التكويني السياسي ليس بسرى حتى يوجب نشرا داخليا ، أما الذى يمكن أن يتناوله النشر الداخلي فهو الدوريات التي تحمل بعض المعطيات الداخلية الخاصة بنا . وفي تقديرنا لقد زدونا الفروع بالقدر الكافي ومع ذلك فلسنا ضد نشر من هذا النوع ، ويمكن أن يطرح للنقاش .

* أما بخصوص نشرة " الاختيار " بالفرنسية فهناك امكانية ترجمتها حتى للاسبانية ، وتبقى أهمية هذه النشرة أساسا موجهة لدعم العلاقات الخارجية .

* ملاحظة أخيرة : لم تكن الاجوبة التي قدمنا سوى توضيحات لبعض القضايا التي تعرض لها التقرير الادبي ويبقى باب النقاش مفتوحا للتعبير عن آراء المناضلين في كل القضايا المطروحة .

ملتمس حول العمل الجماهيري الطلابي

مميزات عامة للقوى السياسية المتواجدة في أ.و.ط.م.

- تراجع " ٢٣ مارس" عن موافقتها السياسية والبحث عن التحالف مع الاتحاد الاشتراكي مهما كان الثمن ، يمكن حتى القول أن ذلك يدخل في اطار خطة مركزية تستهدف مواجعتنا أساسا .
- التقدم والاشتراكية في مجمل مواقعها داخل فروع الفيدرالية مهانن في مواجعتنا ، بل يلتقي معنا حتى في الفروع التي يتواجد فيها بقوة وذلك في مواجهة للاتحاد الاشتراكي .
- أن التحالفات داخل الفروع الطلابية بخصوص المعارك الانتخابية تبقى رهينة بخصوصية كل فرع على حدة على أساس عدم التعارض مع الخطة العامة في شأن العلاقة مع المنظمات الوطنية .
- لقد شكلت المعارك الانتخابية التي خاضتها مختلف الفروع في مجملها تحولا جماهيريا ايجابيا في صفوفنا . وان كانت النتائج المحصل عليها لا تسمح لنا بالتواجد داخل الفيدرالية بقوة كبيرة الا أن الشعار الذي رفعته الندوة السابقة يبقى هدفا أساسيا لتنظيمنا يجب العمل على تحقيقه . (انظر ملتمس العمل الجماهيري الطلابي لندوة صيف ١٩٧٨) .

الخطوط العريضة لنضالنا داخل أ.و.ط.م.

- دعم التوجه الوجودي على صعيد الحركة الطلابية، داخل هيئات المنظمة المختلفة: المجلس الفيدرالي، التجمعات الانتخابية، المساهمة في كل اللجان القاعدية للمنظمة الطلابية، ذات الطابع الجماهيري والنقابي والاجتماعي .
- نبد الاطروحات الاصلاحية واليسارية المتطرفة على السواء وكذا فضح كل سلوك حلقي .
- الدفاع المستميت عن مواقفنا السياسية بكاملها من خلال النقاشات المكثفة والمختلفة الجوانب .

الصيغ التنظيمية الضرورية

- تشكيل لجنة داخل اللجنة الادارية تتكون من عضو أو عضوين تنسق كل قضايا القطاع الطلابي وتتبع الوضعية داخل الفروع الفتية ، كما تعمل على تطويرها وضمان تمثيليتها في الاجهزة التنظيمية لحركتنا .
- تتحمل هذه اللجنة بالاضافة الى عناصر أخرى تعيينها اللجنة الادارية مسؤولة استمرارية نشره "الوحدة الطلابية" مع مركزة مساهمات الفروع المختلفة فيها .
- تعمل على تنظيم ندوات مركزية ووجهية داخلية ذات طابع تكويني وتعريفي بمواقفنا وتقييماتنا للتطورات التي تعرفها الحركة الطلابية بشكل خاص . وذلك بمساعدة الفروع ذات الوزن التنظيمي الملائم .
- تنسيق وتكثيف تبادل الاخبار التي تهتم الحركة الطلابية بين الفروع المختلفة لحركتنا .
- ضمان التنسيق والتكامل في مواقفنا مع اخواننا في الداخل : ضبط الخطة .

توصية حول المجلس الفيدرالي:

- ضرورة اجتماع الفروع الطلابية الحاضرة في الندوة أو تمثيليتها والتي لم تتمكن من الحضور قبل انعقاد المجلس الفيدرالي لنقاش الخطة في جزئياتها وتفاصيلها .
- أن تشكل بعد الاجتماع لجنة تسهر على تنفيذ مواقفنا ومتابعتها داخل المجلس الفيدرالي .
- أن يعمل اجتماع الفروع هذا على تعميق وتدقيق الخطوط العريضة التي ستحددها الندوة .

مقرر حول العلاقات مع المنظمات الوطنية

ان الخطة التي أقرتها الندوة الماضية بخصوص العلاقات مع المنظمات الوطنية، كانت تركز على النقط التالية:

- التعريف بهويتنا واثباتها ، بتعميم مواقفنا .
- دحض الخط الاصلاحى داخل الحركة الاتحادية، من أجل عزل القيادة المنحرفة وتوسيع التيار السياسى المساند لنا .
- متابعة الحوار مع مختلف المنظمات الوطنية من أجل:
- * توضيح التمايزات التي تفرزنا عنها، وذلك بشكل موضوعي، وبعيدا عن أية مزايمة .
- * ابراز نقط اللقاء وتعزيزها، في اطار خلق الشروط الموضوعية لقيام جبهة تقدمية مناهضة للنظام القائم .

ام هذه الخطة تبقى صالحة في مجملها ، مع بعض التعديلات والتوضيحات .

الاتحاد الاشتراكي :

ان الاستمرار في فضح الخط الاصلاحى داخل الاتحاد الاشتراكي يطيه علينا وضعا الذاتى : دعم تنظيمنا بالداخل بجميع الوسائل في اطار الصراع مع قيادة الاتحاد الاشتراكي والعناصر الموالية لها داخل الحركة الاتحادية .

حزب التقدم والاشتراكية :

عن طريق توضيح مواقفنا في جميع المناسبات ، يجب تنفيذ اطروحاته الخاطئة . لكن دون تشخيص وبأسلوب الحوار الموضوعي والرفاعي مع التركيز على نقط اللقاء وان كانت جد قليلة . كما يجب استغلال جميع المناسبات لتبادل وجهات النظر - قياديا أو قاعديا - والبحث على امكانيات العمل المشترك والوحدوى على أسس واضحة .

حزب الاستقلال :

يجب فضح سياسته بكل صراحة والتوجه نحو قاعدته الجماهيرية من أجل تعبئتها ضد قيادته المتعاملة مع النظام .

جناح عبد الله ابراهيم :

ان ربط علاقات مع هذا الجناح في الوقت الحاضر ، لا فائدة فيها ، نظرا لتباين مواقفنا حول مسألة الاطار النقابى للطبقة العاملة .

٢٣ مارس :

ان تبني هذا التيار لاطروحات جديدة، وبصفة خاصة على صعيد القضيتين الوطنية والديموقراطية يلغى جميع الخطوات التي أنجزناها في اطار المسلسل الوجدوى ، ويجعلنا نعيد النظر في العلاقات المتميزة التي كانت تربطنا بهذا التيار ، خاصة وأن ممارسة العملية لهذا التوجيه الجديد أصبحت لا تختلف في شيء عن الممارسة التي عودنا عليها أنصار الخط الاصلاحى داخل الاتحاد الاشتراكي .

انطلاقا من كل هذه الحقائق يصبح من الواضح أن علاقتنا مع هذا التيار لا يجب أن تتعدى الاتصالات الضرورية التي من شأنها الحفاظ على شجرة معاوية .

الى الامام :

مواجهة أطروحات هذا التيار ، وأساسا فيما يتعلق بالقضية الوطنية .
فتح نقاش مع كل مناضليد من أجل الحوار والاقناع مع اجتناب اللقاءات الرسمية كما أقرت ذلك الندوات السابقة .

٢٣ مارس ("الوحدة والنخال") :

مع أن مواقف هذا التيار لا تختلف مع مواقفنا ظاهريا (الصحراء - الديمقراطية) هناك بون شاسع بيننا وبينه : بخصوص التحليل السياسي والممارسة العملية . بحيث يشكل مع تيار "الى الامام " أحسن مثال في التطرف اليسارى الذى يسيء لقضايانا الوطنية . لهذه الاسباب ، يجب اجتناب اللقاءات الرسمية والاقتصار على فتح نقاشات فردية مع مناضليه .

ملاحظات :

ترى الندوة أنه من الضرورى فتح نقاش داخلي حول جميع المنظمات والتيارات الوطنية : طبيعتها ، اختياراتها السياسية والايديولوجية ، ثقلها التنظيمي ، ممارستها . . . ذلك من أجل التعريف بها وتوحيد مفاهيمنا حولها . كما ترى الندوة أنه يجب تناول موضوع التطرف اليسارى واليميني على صعيد النشر الخارجى وذلك دون تشخيص ، لعدم اعطاء التيارات المغربية المعنية ، أكثر مما تستحقه من أهمية .

تعديل فى القانون الداخلى

نظرا للحاجيات والمتطلبات التي يطرحها التنظيم باحاج فى الداخل ، وكذلك ضرورة تدعيم وتوسيع اقليم الخارج حتى يكون فى مستوى الاحابة على هذه الحاجيات ومواجهة المهام المنوطة به ، تقرر الندوة احدات تعديلات فى الهيكل التنظيمي للاقليم بهدف الانتقال من المرحلة التحضيرية والشروع فى العمل التنظيمي المظبوط والمقنن وفق مبدأ المركزية الديمقراطية .
وفى هذا الاتجاه تقرر الندوة تعديل الباب الخامس والسادس والسابع من القانون الداخلى على النحو التالى :

– الباب الخامس : مجلس الاقليم .

- ١ – يعتبر أعلى جهاز توجيهي بعد المؤتم الاقليمي .
- ٢ – يراقب تنفيذ مقررات المؤتم الاقليمي ، وله صلاحية اتخاذ المبادرات التي يراها ضرورية فى اطار التوجيه العام المنبثق عن المؤتم الاقليمي .
- ٣ – يجتمع بصفة عادية ٦ أشهر بعد انعقاد المؤتم الاقليمي ، باستدعاء من اللجنة الادارية الاقليمية ، وبشكل استثنائي كلما دعت الضرورة وذلك باستدعاء من اللجنة الادارية أو بطلب من ثلث أعضائه .
- ٤ – يتكون من اللجنة الادارية وممثلين عن الفروع : كتاب الخلايا أو كاتب المقاطعة ونائبه فى حالة تواجدها .

– الباب السادس : اللجنة الادارية الاقليمية .

- ١ – تعتبر جهازا اداريا يسهر على حسن تنفيذ المهام المطروحة على الاقليم : تتبع الاوضاع السياسية وتحديد المواقف السياسية الطرفية بناء على توجيهات مؤتم الاقليم والمجلس الاقليمي ، تدقيق خطط العمل الجماهيرى ، النشر والدعاية الخارجية ، العلاقات الخارجية . وبشكل عام السهر على تنفيذ مقررات المؤتم الاقليمي .
- ٢ – وللقيام بهذه المهام ، توزع اللجنة الادارية العمل بين أعضائها كما تحدد قانونا داخليا لها .
- ٣ – تتكون اللجنة الادارية من ١٥ عضوا كحد أقصى و ١٠ كحد أدنى ، يبيت المؤتم الاقليمي سنويا فى عضويتهم بالصيغة التي يراها ملائمة ، كما يحدد اجباريا ثلث أعضائها على الاقل .
- ٤ – تنتخب اللجنة الادارية من بين أعضائها كتابة من ٤ أعضاء كحد أقصى ، تقوم بتنسيق أشغالها وفقا لتوجيه المؤتم الاقليمي .
- ٥ – تقوم كتابة اللجنة الادارية بشكل خاص بمهام التنسيق الدائم مع الفروع والتنظيم فى الداخل ومهمة الاشراف على الشؤون المالية ، وتبقى لها الصلاحية فى الاستعانة بأعضاء من اللجنة الادارية للقيام بهذه المهام .
- ٦ – تجتمع اللجنة الادارية بشكل عادى مرة كل شهرين باستدعاء من كتابتها ، وبشكل استثنائي باستدعاء من الكتابة أو بطلب من ثلث أعضائها على الاقل .
- ٧ – يلتزم كل عضو من أعضاء اللجنة الادارية داخل خلية من خلايا الفرع الذى يتواجد فيه ، حيث يقوم بعمله القاعدى بشكل عادى ويعتبر مناظلا من مناظلي الفرع ، ومن المحيد أن لا يتولى كتابة الخلية .

- الباب السابع : المؤتمر الاقليمي .

- ١ - يعتبر أعلى هيئة تنظيمية على مستوى اقليم الخارج ، يناقش الاختيارات الايدولوجية والسياسية والتنظيمية ، ويبث في القضايا التنظيمية المتعلقة باقليم الخارج .
- ٢ - يتكون من اللجنة الادارية الاقليمية وممثلين عن كل الخلايا الموجودة في اقليم الخارج : ممثل واحد بالنسبة للخلية التي لا يتجاوز عدد أعضائها ٥ ، وممثلين اثنين بالنسبة للخلية التي تتكون من أكثر من خمسة أعضاء .
- ٣ - ينعقد مرة في السنة باستدعاء من كتابة اللجنة الادارية .
- ٤ - تنيق عنه كل سنة اللجنة الادارية الاقليمية .

تذكر المدوّه بالقرارات السابقة حول ضرورة منع الاوضاع داخل البلاد من طرف كل الفروع
كل المناهضين ، ويوصى بالبحث عن المعطيات الاحترافية ومحاولة الارشاد بالمعاطنين مع توجيهها
وخطا السياسي ، اما عن طريق المراسلة او بماسيد العطل والبرارات . وبدل كل الجهود للدعاية
لاكتساب القبول ، واذا ما توفر الامكانه ، اتحال السرايا سربطه ان يدرس ويضمن الجانب الامني
ويتمتع بالمساره مع كتابه اللجنه الاداريه .
ويذكر كذلك ان عمل الفروع وكل المناهضين في اتجاه الداخل ضروري من اجل ربط الاتصال
بالحزب القاعه التنظيميه . واذا ما تحققت نتائج الممسده ، حدثت الامكانه علاقه تنظيميه ، وحب
ربطت بماسره بكتابه اللجنه الاداريه .

موصية رقم ٢

يوصى بمدوّه بضرورة تعميق التحليل حول الاحزاب الوطنيه المغربيه باعداد دراسات مكامله في هذا
النسب ساول وضعيه كل حزب على حده ، تاريخيا وحاليا ، وتناقش داخل الخلايا في اطار النقاش
النقضي من اجل توحيد المفاهيم بين كل المناهضين .